(242) ومن كسر اللام اضاف الاعتبار بها إلى العلماء، لانهم المنتفعون بها دون غيرهم فكأنها خلقت لهم دون غيرهم، كما قال " هدى للمتقين " (1) وإن كانت لجميع المكلفين. ثم قال " ومن آياته " الدالة على توحيده واخلاص العبادة له * (منامكم بالليل والنهار) * فالمنام والنوم واحد، لان في النوم راحة للاجساد من الكد الذي يلحقها، والتعب الذي يصيبها * (وابتغاؤكم) * أي طلبكم المعاش وما ينفعكم * (من فضله) * أي مما يتفضل ا به عليكم. قال البلخي: ويجوز ان يكون المراد بالابتغاء المبتغا، فلذلك كان دلالة عليه دون فعل العباد، وانما يكون فعل ا دلالة عليه لما كان باقداره وإهدائه إلى مراشده وترغيبه فيه وتسهيله له * (إن في) * خلق ا تعالى * (ذلك لآيات) * واضحات على توحيده * (لقوم يسمعون) * ذلك ويقبلونه ويفكرون فيه، لان من لا يفكر فيه ولا ينتفع به كأنه لم يسمعه. ثم قال * (ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا) * والبرق نار تحدث في السحاب، بين تعالى أنه إنما يخلقه ليخافوا من عذابه بالنار على معصيته والكفر به، ويطمعوا في ان يتعقب ذلك مطر فينتفعون به * (وينزل من السماء ماء) * يعني غيثا ومطرا * (فيحيي به الارض بعد موتها) * أي بعد انقطاع الماء عنها وجدو بها. وقيل: * (خوفا) * من المطر في السفر * (وطمعا) * فيه في الحضر. وقيل: * (خوفا) * من الصاعقة * (وطمعا) * في الغيث * (إن في) * خلق ا * (ذلك لآيات) * أي دلالات واضحة * (لقوم يعقلون) * أي يفكرون فيه، لان من لا يفكر فيه ولا ينتفع به وإن كان عاقلا، فكأنه لا عقل له، وقيل:

---

(1) سورة 2 البقرة آية 2 (*)